

## مصائب قوم عند الـ«منصات» فوائد

## الدراما السعودية تكتسح منصات البث الرقمي في أيام العزل



تأتي منصات البث الرقمي في صدارة الخيارات المتاحة لدى الكثير من الأسر حول العالم، في ظل أجواء العزل التي تتبعها معظم الدول كإجراء احترازي للتقليل من تفشي وباء كورونا المستجد. وهو ما حصل تماما مع بعض المنصات العربية على قمتها.

مجانى لمدة شهر يستطيع المشاهد خلاله أن يتمتع بكافة عروضها الترفيهية وبرامجها.

العروض الذي قدمته منصة «شاهد» لمشتركيها الجدد لا يختلف كثيرا عما قدمته بقية المنصات الرقمية الأخرى حول العالم، إذ لجأ أغلبها لعروض مشابهة لاستقطاب المزيد من المشتركين، ففي وقت يبحث فيه معظم الناس عن وسائل مختلفة للترفيه وقضاء الوقت في المنزل.

على المستوى العربي كانت منصة «شاهد» من أولى المنصات التي سارعت إلى تغيير خارطة برامجها لتناسب مع هذا الظرف، فضمنت برامجها عددا من الأعمال الدرامية الجديدة من دون انتظار الموسم الرمضاني الذي لم تتضح معالمه حتى الآن، ثم سارت على دربها المنصة المصرية «ووتش إت» التي استحوذت خلال العاميين الماضيين فقط على معظم العروض الدرامية المصرية.

## حضور سعودي

كان للأعمال الدرامية الخليجية حضور لافت على هذه المنصات خلال الفترة الأخيرة، وخاصة الأعمال السعودية التي اتسم أغلبها بالتجديد في الموضوعات وأساليب التناول والمعالجة الدرامية. ما يؤشر إلى تحول نوعي كبير للدراما السعودية رغم هذه الأزمة التي تكاد تعصف بمعظم الإنتاجات العربية الأخرى.

ومن بين الأعمال اللافتة التي تعرضها منصة «شاهد» يأتي المسلسل السعودي «أم القلايد» وهو يعرض حصريا على الشبكة الرقمية. ويدور المسلسل في أجواء من الغموض والإثارة داخل إحدى القرى الواقعة في جنوب السعودية حول اختفاء إحدى فتيات القرية في ظروف غامضة. وفي الوقت الذي يتم فيه التحقيق في ملبسات هذا الاختفاء، تعرّف على مجموعة من العائلات المقيمة في القرية، حيث تتكشف العديد من الأسرار المرتبطة باختفاء الفتاة.

اعتمد المسلسل على التنوع في مشاهدته وكادراته المفتوحة والمنقّاة بعناية، مستفيدا من التضاريس المتنوعة للمنطقة الجنوبية في المملكة والتي تمتاز بمشاهدها الجبلية الخلابة. أما أجواء العمل فهي أقرب ما يكون إلى

«شاهد» بالمجان لا يختلف الحال كثيرا في وطننا العربي عن بقية دول العالم، إذ بات الاعتماد على مشاهدة البرامج التلفزيونية يشغل حيزا لا بأس به من وقت الأسر العربية. ونتيجة لهذه التغيرات كان لا بد للمنصات الرقمية العربية أن تدخل هي الأخرى على خط المنافسة بالترويج لنفسها عبر عروض مبدرة للاشتراك، والإعلان عن حزمة متنوعة من المواد الترفيهية، من أفلام وبرامج وحلقات وثائقية ومسلسلات درامية.

ومن بين العروض التحفيزية التي قدمتها هذه المنصات الرقمية مثلا، ما أعلنت عنه منصة شاهد التابعة لمجموعة «إم بي سي» الإعلامية عن عرض اشترك

التي كانت تخشى تقديمها في بداية الأمر حتى لا يكرهها الجمهور. وأوضحت أن مخرج العمل إسمايل

فاروق أقنعها أنها خطوة مهمة في تاريخها الفني لأنها ممثلة قادرة على تجسيد جميع الأدوار. وتؤكد من ذلك بعد ردود الأفعال الجيدة التي تلقفتها وجعلتها تشعر كأنها وضعت قدمها على أول طريق الفن في مساحة الشرح الذي برع فيه بعض الفنانين الكبار.

ومع كل الأعمال المميزة التي حققت نجاحا جماهريا كبيرا، إلا أن العمل في موسم رمضان والوقوف أمام فنانة بحجم يسرا لهما مذاق آخر، ولهذا لم تتردد عبيير صبري في قبول دورها بمسلسل «دهب عيرة» الذي تجسد من خلاله لأول مرة شخصية أم لشباب في العشرينات من أعمارهم دون خوف من أن تظهرها هذه المشاهد أمام الجمهور كبيرة في السن.

وقالت عبيير صبري لـ«العرب» إن هذا العمل يمثل تحديا كبيرا ومغامرة بالنسبة إليها لأنها تجسد فيه لأول مرة شخصية الأم للفنانة الشابة هنادي مهني والفنان الشاب تيام مصطفى قمر، وهما في العشرينات من العمر. وهذا لا يصدق، لأنها ستظهر أكبر من عمرها

## «أم القلايد» مسلسل سعودي تميزه أجواء من الغموض والإثارة

فيها مخرج فرنسي إخراج عمل درامي خليجي.

وتشارك في المسلسل نخبة كبيرة من نجوم الخليج العربي، على رأسهم الفنانة الكويتية شجون الهاجري بالإضافة إلى هدى الخطيب والزين بوراشد ومحمد الدوسري وعبدالعزيز الحداد، والمسلسل من تأليف الكاتب فهد العليوة. وهو مكون من ثمانية حلقات متصلة ويغلب عليه الطابع الاجتماعي. ومن الأعمال اللبنانية الجديدة لتلقي أيضا مع مسلسل «العهد» ومسلسل «عهد الدم».

والأمر اللافت في هذه الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية هو تخلي أغلبها عن الالتزام بالحلقات الثلاثين، وهو عدد مرتبط بفكرة العرض الموسم الرمضاني، ما انعكس على طبيعة الأعمال والنصوص. إذ تخلط معظمها من الحشو الزائد والحوارات الطويلة. وهو أمر قد نجد له مردودا جيدا على العديد من الأعمال الدرامية التي تنتج مستقبلا، إذ تزايد على نحو ملحوظ إنتاج الأعمال محدودة الحلقات خلال الفترة الأخيرة، والتي يبدو أنها أقرب إلى ذائقة الشباب العربي الذين يمتثلون الشريحة الأكبر من المشاهدين.

والشهرة سيكون محل اختبار لعشرة العمر القديمة التي بينهم.. والمسلسل من بطولة صالح العجمي وأسامة صالح وعمر صالح وراكان زاهد وعبدالرحمن الربيعي.

إلى جانب ذلك تعرض المحطة أيضا المسلسل السعودي «أساطير في قادم الزمان» وهو أول مسلسل سعودي يتم إنتاجه بتقنية الأنيمسي اليابانية، ويقدم فيه في كل حلقة حكاية من وحي التراث السعودي والجزيرة العربية. كما تستعد الشبكة أيضا خلال الأيام المقبلة لعرض المسلسل السعودي «ضحايا حلال» للمخرج أحمد مدحت وكتابة نور شيشكلي.

وعلى شبكة «VIU» تلقتي مع مسلسل سعودي آخر وهو «حب الطيبين» والذي شارك فيه نخبة من نجوم مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية. خلافا للأعمال السعودية التي تقدمها منصة «شاهد»، هناك أيضا مجموعة أخرى من الأعمال الخليجية والعربية التي تعرض لأول مرة مثل المسلسل الكويتي «دموع فرح» الذي يتصدى لإخراجه المخرج الفرنسي هنري بارجيس، وهي المرة الأولى التي يتولى

من ميلا الزهراني وفاطمة الحوسني وعبدالعزيز السكيرين والإي شاعر ودانة آل سالم ونورا عسمر والعنود سعود وعبيير سنذر ومحمد مشعل وراكان يوسف ومحمد الهاشم.

## الأعمال المعروضة على المنصات الرقمية تلت عن الالتزام بالحلقات الثلاثين، وهي الأقرب إلى ذائقة الشباب العربي

ويقدم «بنات الملاكمة» جانبا مختلفا للصورة النمطية للفتاة السعودية، بإبراز تلك النماذج الطموحة والمنفتحة على العالم، كما يُبرز لنا طبيعة التغيرات التي طرأت على تفكير الأسرة السعودية للعديد من المفاهيم والأفكار العصرية. مسلسل سعودي آخر تعرضه الشبكة نفسها تحت عنوان «خريص» ويدور حول خمسة أصدقاء قرروا إطلاق شركة إعلام خاصة بهم، إلا أن مشوار العمل الحر والسعي خلف النجاح في عالم المال

أعمال الرب، وهو نمط درامي لم يعالج كثيرا في الأعمال السعودية والخليجية على نحو عام.

ويتكوّن المسلسل من 13 حلقة، وهو من تأليف الكاتب مفرج المجفل وبطولة كل من مشعل المطيري وديعان الربيعة ومحمد القس وسعيد صالح ووزار البلوشي ومجموعة متنوعة من النجوم والنجمات في الخليج العربي. خلافا لذلك تعرض الشبكة أيضا الجزء الثاني من المسلسل السعودي «بنات الملاكمة» وهو يدور حول فتاة سعودية تتحدّى نظمية المجتمع وتحترف رياضة الملاكمة في الولايات المتحدة، وتواجه في تحدٍ رفض المجتمع لفكرة احتراف الفتيات لإحدى الرياضات العنيفة.

وحين تتكشف الفتاة أن هناك أخريات يُشاركنها نفس الحلم ونفس التحدي تبدأ في التفكير في استثمار موهبتها تلك، فقدمت على افتتاح صالة ألعاب رياضية في بيت العائلة لتعليم الملاكمة لبنات جنسها. تواجه الفتاة ردود أفعال مختلفة من قبل المحيطين بها، لكنها تصر على التحدي ومواجهة الصعاب حتى النهاية. والمسلسل من إخراج سمير عارف وتأليف أفتان القاسمي وبطولة كل

## عبيير صبري: ظهوري بدور الأم في «دهب عيرة» مغامرة صعبة

وأكدت عبيير صبري لـ«العرب» أنها توافق على الأعمال التي تضيق إلى مشوارها الفني وليس لمجرد الظهور فقط، وهناك العديد من المعايير الفنية التي تسير عليها قبل الموافقة على أي عمل. وهذا ما توافر في فيلم «طلعت حرب 2»، الذي تدور أحداثه في العار 2 بشأن طلعت حرب، القريب من ميدان التحرير الشهير في القاهرة، وشهد العديد من التطورات السياسية المختلفة.



عبيير صبري  
الحضور في رمضان والوقوف أمام فنانة بحجم يسرا لهما مذاق خاص

ومع أن الفيلم يشهد العديد من التغيرات، غير أنه لا يُعتبر عملا سياسيا خاصا، فهو اجتماعي ويحمل العديد من المعاني الإنسانية، بالإضافة إلى مخرج العمل مجدي أحمد علي الذي أضفى عليه الكثير من الذكريات التي يشاقق إليها الجمهور.

أما بالنسبة لفيلم «نزاعة 7» الذي توقف تصويره منذ فترة طويلة على الرغم من انتهاء معظم فريق العمل من عدد كبير من مشاهده، قالت عبيير صبري إنها لا تعرف عنه شيئا منذ توقفه، وهي لم تصور منه سوى مشهدين فقط، ويبدو أنه يواجه تعثرات إنتاجية ولا تعتقد استئنافه حاليا لانشغال معظم أبطاله في تصوير أعمال رمضان.

ستبدل قصاري جهدها للظهور بعمر أكبر منها، فخلال التصوير لم تصدق هذه المشاهد، لكن الذي يحدّد أولا وآخرها جودة الدور ومصادقته هو السيناريو واحترافية الممثل.

ومع كل ما يشهده العالم من فويا جراء انتشار فايروس كورونا وما صاحبه من فرض حظر التجوال في مصر وتوقف مسلسلات جرى البدء في تصويرها وحصول فنانين على إجازة،

إلا أن الأمر لم يشمل مسلسل «دهب عيرة» الذي رأت صبري أهمية الاستمرار ومُسابقة الزمن كي يلحق العرض في رمضان المُرتقب.

ومن هناك، لم تلجأ عبيير صبري إلى الاعتذار عن العمل أو الحصول على إجازة رغم تخوّفها الشديد من خطر العدوى، واكتفت باتباع التعليمات التي أقرتها منظمة الصحة العالمية للوقاية منه مع استمرار التصوير.

مسلسل «دهب عيرة» إنتاج مشترك بين شركة العدل جروب والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وهو من تأليف أمين جمال وأحمد عادل، ويشارك في بطولته إلى جانب يسرا الفنانة حلا شحبة، والسورية جوماننا مراد، وبيومي فؤاد، وخالد أنور، وخالد سرحان، وهنادي مهني وتيام مصطفى قمر.

وعلى الرغم من تركيز الفنانة عبيير صبري على الدراما التلفزيونية خلال الفترة الأخيرة، إلا أنها تحرص على الحضور سينمائيًا عندما تجد العمل المناسب، لأن السينما مهمة وخطوة مؤثرة في مشوار كل فنان.

وتردّت أثناء توقيع العقد، لكن جوانب المسلسل كلها تساعد على الموافقة والثقة، وهو خطوة جيّدة لي في التعاون مع كبار النجوم الذين يملكون جماهيرية عبر الأجيال.

وأضافت أنها لن توافق بعد ذلك على القيام بأدوار الأم كثيرا، حيث قدّمت من قبل شخصية أم في مسلسل «الطوفان»، لكن لأطفال في سن صغيرة ما جعل المشاهد يُصدّق ذلك. أما في هذه المرة



تنوع الأدوار أُنرى مسيرة عبيير صبري الفنية